حاشية شمس الدين محمد بن إبراهيم الخطيب الوزيري(ت٨٩١هـ) على (تفسير البيضاوي) (الآية: ٢٤) من سورة البقرة

الباحث:احمد عبدالله محمد علي

Ahmed Abdullah Mohammed Ali

ahmed.٢٢isp١٨@student.uomosul.edu.iq

أ. م . د. عمر ياسين طه الملاح

ملخص البحث:

إن حاشية الشيخ الوزيري قد تضمنت الكثير من العلوم والفنون والمعارف على غرار الفن الذي من أجله ألف هذا الكتاب وهو علم التفسير، فإن المتصفح والمتفحص لهذه الحاشية يرى فيها كمًّا من العلوم على اختلاف انواعها وتفرعاتها التي يجمعها علم التفسير الذي يعد نقطة التقاء بين العلوم بعضها ببعض.

كما أن الشيخ الوزيري قد قام بالجمع والتوفيق والمزاوجة بين هذه العلوم ووصلها ببعضها على وجه يسهل على طالب العلم الرجوع إلى أصول المسائل في شتى العلوم، وفي ذلك دلالة على موسوعية الشيخ الوزيري، وسعة حافظته مع أنه لم يكتب حاشية كاملة على تفسير البيضاوي.

Research Summary:

I concluded that Sheikh Al-Waziri's footnote included many sciences, arts, and knowledge similar to the art for which he wrote this book, which is the science of interpretation. The one who browses and examines this footnote will see in it a quantity of sciences of all kinds and branches that are united by the science of interpretation, which is a meeting point between... sciences together.

Sheikh Al-Waziri also combined, reconciled and combined these sciences, enabling them to build a face for the seeker of knowledge to refer to the foundations of mathematics in the various sciences, and this is an indication of Al-Waziri's encyclopedia, and I preserved it even though he did not write a complete footnote on Al-Baydawi's interpretation.

المقدمة:

الحمد لله الذي شرفنا بالقرآن، وأودع فيه باهر الحجة والبرهان، وأعجز بلفظه ومعناه بني الإنسان، والصلاة والسلام على حبيب الرحمن، وسيد ولد عدنان.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم كلام الله تعالى، وحبله المتين، ونوره المبين، والهادي إلى سواء الصراط إلى يوم الدين، المعجز بلفظه وحرفه ومعناه، الغالب غير مغلوب، لا تنقضي عجائبه، ولا تنتهي فوائده، ولا تنفد موائده، ولا يشبع منه أهله، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا يُمل من كثرة الترداد، مَن تمسك به عصم، ومن خاصمه خصم، ومن اعتدى عليه كُسر وقُصم، هو البحر الذي يرتاده الغواصون في معانيه ليخرجوا منه بالدرر، ويستلهموا من آياته العظات والعبر، هو محط أنظار الدارسين، ومرتع عيون الباحثين إلى قيام الساعة يوم الدين، هو أنيس المؤمنين، وملهث المستغيثين، وعصمة الناجين، هو منبع العلوم، ومصدر المعلومات، وأكاد أقول ما من علم إلا وله في كتاب الله أصل، ولم يخدم كتاب من الكتب – ولن يخدم إلى قيام الساعة– مثلما خدم القرآن، من جمع وإعجام وترتيب وغير ذلك، فكثرت حول مائدته التصانيف، وازدادت التآليف، وخاصة فيما يتعلق بالجانب التفسيري للقرآن الكريم، واستخراج كنوزه وأسراره، والتوسع في معانيه وألفاظه.

فهناك من أخذ على عاتقه تفسير القرآن الكريم كاملا وأبقاه الله تعالى حياً حتى أكمله، ومنهم وافته المنية قبل إكماله، ومنهم من وقفت عجلة تأليفه عند النصف أو أكثر أو أقل، ومنهم من اقتصر على تفسير جزء أو أجزاء منه، كما فعل الشيخ الوزيري – رحمه الله– في حاشيته، بل منهم من

تبحر في تفسير آية، وبذل قصارى جهده حولها، فقام باستخراج كل ما تعلَّق بها من علوم بطريق مباشر أو غير مباشر كما هو شأن شراح البسملة والحمدلة.

وإذا ما أمعنا النظر، وراجعنا كتب التراجم، لوجدنا أنَّ هذا النوع من التفسير إنما اشتهر في القرن العاشر الهجري، وما يليه من القرون التي شهدت حركة تأليفية أدت إلى ظهوره، ومن ثَّم أدى ذلك إلى ظهور هذه الحواشي على هذه الأنواع من الشروح، وخاصة على تفسيري الكشاف للزمخشري وأنوار التنزيل للبيضاوي، فقد كثرت عليهما الشروح والحواشي والتعليقات والمقارنات، ومن هذه الحواشي التي كتب لها أن ترى النور بعد أن كانت مخطوطة حبيسة رفوف المكتبات يعلوها التراب والغبار هي حاشية الشيخ الوزيري على أوائل البيضاوي، وقد وفقني الله لتحقيق جزء منها، وقد قسم العمل فيها على مقدمة وأربعة مباحث، حيث تكلمت في المبحث الأول عن حياة صاحب المتن وهو الإمام البيضاوي، وفي المبحث الثاني عن حياة صاحب الحاشية وهو الشيخ الوزيري، أما المبحث الثالث فقد تضمن منهج المؤلف ونماذج من النسخ المختارة، وأما المبحث الرابع فقد تضمن منهجي في التحقيق، والمبحث الخامس تضمن النص المحقق.

أسباب اختيار الموضوع:

فالذي دفعني إلى تحقيق مثل هذا النوع من الحواشي، هو ما كنت أراه وأدرسه وأعاينه في هذه الحواشي وغيرها من الفوائد العظيمة، وكذلك لما فيها من التنبيهات العلمية الجميلة، والمتنوعة ، فضلاً عما يتمتع به الشيخ الوزيري – رحمه الله– من مكانه علمية، بين العلماء وذكاء وفهم ، وأسلوب رصين، والذي يرىٰ واضحاً في تعيين المسائل ومناقشتها، إلى كثير من العلوم والمصادر المهمة، التي لها أثراً في مجال علوم القرأن والعلوم الآخرى واللغوية وغيرها من العلوم .

كما أنَّ حيادته العلمية التي إظهرت أو كشفت شخصه العلمي في حاشيته، وخاصتاً في الجوانب التفسيرية والنحوية وكذالك اللغوية ، وغيرها كالعديد من العلوم.

وإلى ان بعض طلاب العلم ان الحواشي هي عبارة عن مسائل منطقية فلسفية غامضه ، لذلك فهم يستبدلونها بمتون قصيرة أو شروحات مبسطة ؛ ليتوفر لهم الجهد والوقت ، تكمن الواقع خلاف ذلك لايمكن لطالب العلم ان يستغني عنها تركت حبيسة رفوف المكاتب ، لا ينظر بدراسة أو تحقيق والحقيقه ان الباحثين في هذا العلم هم بإمس الحاجة لهذه الحواشي في بحوثهم وأيضاً في رسائلهم العلمية .

واهم المصادر التي وردة في الحاشية الوزيري تفسير البيضاوي (١)، حاشية التفتازاني(٢) ، وكذلك حاشية القزويني(٣) ، وكذلك تفسير الزمخشري(٤)، كذلك مفتاح العلوم للسكاكي(٥) ، وكذلك بعض المصادر اللغوية ولا يسعني ذكرها كلها تجنب الإطاله في ذلك .

المبحث الأول: حياته الشخصية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه

أ- البيضاوي: اسمه وكنيته

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير(٦) أبو سعيد (٧) .

ب – **لقبة**

لقبه : لُقِبَ بالبيضاوي كما لقب كثير من العلماء ، اما نسبته الى بلدته او لقبه لدلاله على علمه أو على لقبه بين العلماء او بما اشتهر به في المنطقه التي سكنها فهو نَاصِر الدّين(٨) ، ولقب إيضاً

(١) انظر، المصدر المحقق:. ص ٢٢ .

(٢) انظر، المصدر المحقق:. ص٣٣ .

(٣) انظر، المصدر المحقق:. ص٣٢ .

(٤) انظر، المصدر المحقق:. ص ٢٢ .

(٥)انظر، المصدر المحقق:. ص٢٣ .

(٦) ينظر، السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى:. ٨/ ١٥٧ ، ابن قاضى شهبة ، طبقات الشافعية:. ٢/ ١٧٢ ، الشيخ عبدالله بن محمد الغازي ، إفادة الأنام بذ كر أخبار بلد الله الحرام:. ١/ ٨٩ ، ابن الملقن ، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب:. ص ١٧٢ ، ابن العماد العَكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب:. ٧/ ٦٨٥ .

(٧) ينظر، صلاح محمد أبو الحاج ، المنهج الفقهي للإمام اللكنوي:. ص ٥٢٥ ، وليد بن أحمد الحسين الزبيري ، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة:. ٢/ ١٣٧٨ ، ينظر ، عادل نويهض ، (معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر):. ١/ ٣١٨ ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني ، كشف الظنون:. ١/ ١٨٦ .

(٨) ينظر، الصفدي ، الوافي بالوفيات:. ١٧/ ٢٠٦ ، الداوودي، طبقات المفسرين:. ص ٢٥٤ ، الحضرمي ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر:. ٥/ ٤٤٢ ، ابن الملقن ، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب:. ص ١٧٢ ، بن كثير، البداية والنهاية:. ١٣/ ٣٠٩ ، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، عادل نويهض ، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر):. ١/ ٣١٨ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ١٤/ ٩٣ ، محمد أمين بن فضل الله ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:. ٤/ ١٩٢ .

بقاضي القضاة (١) ، وعالم أذربيجان وشيخها(٢) ، والإمام العلامة(٣) وشيخ الإسلام(٤) والفقيه(٥) والمفسر(٦) .

ج- نسبته:.

البيضاوي : سمي بالبيضاوي نسبةً الى البيضاء ، وهي قريه من قرى بلاد فارس ، تابعة لمدينة شيراز، والتي ينسب إليها جماعة من العلماء(٧) .

الشيرازي : نسبة الى شيراز ، هي مدينه من المدن الفارسية الكبيرة التي ينسب اليها كثير من العلماء ، وولي القضاء فيها(٨) .

---

(١) ينظر، ابن قاضى شهبة ، طبقات الشافعية:. ٢/ ١٧٢ ، السيوطي ، بغية الوعاة :. ٢/ ٥٠ ، ابن العماد العَكري ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب:. ٧/ ٦٨٥ ، الداوودي ، طبقات المفسرين:. ١/ ٢٤٨ ، ابن الملقن ، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب:. ص ١٧٢ .

(٢) ينظر، ابن قاضى شهبة ، طبقات الشافعية :. ٢/ ١٧٢ ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٢/ ٢١٩ ، ابن العماد العَكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب:. ٧/ ٦٨٦ ، أبو محمد محمود بن أحمد، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان:. ص ١٩٩ ، الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الموسوعة التاريخية – الدرر السنية:. ٦/ ١٠١ ، يوسف بن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي:. ٧/ ١١٠

(٣) ينظر، ابن كثير ، البداية والنهاية:. ١٣/ ٣٠٩ ، أبو محمد محمود بن أحمد ،عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان:. ص ١٩٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات:. ١٧/ ٢٠٦ ، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ١/ ٢٥٧ ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٢/ ٢١٩ .

(٤) ينظر، ابن العماد العَكري ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب :. ٧/ ٦٨٥ ، يوسف بن إليان بن موسى ، معجم المطبوعات العربية والمعربة:. ٢/ ٦١٦ ، أبو المعالي، ديوان الإسلام:. ١/ ٢٥٧ .

(٥) ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان:. ١/ ٥٢٩ ، يوسف بن إليان بن موسى ، معجم المطبوعات العربية والمعربة:. ٢/ ٦١٦ ، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ١/ ٢٥٧ .

(٦) ينظر، ابن العماد العَكري ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب:. ٧/ ٦٨٥ ، يوسف بن إليان بن موسى ، معجم المطبوعات العربية والمعربة:. ٢/ ٦١٦ ، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ١/ ٢٥٧ .

(٧) ينظر ، السمعاني ، الأنساب :. ١/ ٤٣١ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، اللباب في تهذيب الأنساب:. ١/ ١٩٨ ، ابن العماد العَكري ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب:. ٧/ ٦٨٥ ، يوسف بن إليان بن موسى ، معجم المطبوعات العربية والمعربة:. ٢/ ١٠٧٠ ، السمعاني ، الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي:. ١٠/ ٧٥٠ .

(٨) ينظر، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، المسالك والممالك:. ص : ٩٦ ، الداوودي ، طبقات المفسرين:. ص ٢٥٤ ، بن كثير، البداية والنهاية:. ١٣/ ٣٠٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات:. ١٧/ ٢٠٦ ، أبو سعيد المصري ،

الشافعي: لقب بالشافعي، لانه عتمد بطريقته وأستنباطاته في تفسير القران على المذهب الشافعي ، أو؛ لانه ينتمي الى المذهب الشافعي (١) .

القاضي : ولقب بالقاضي لانه تولى القضاء بشيراز (٢) لقب ايضاً بالتبريزي نسبه الى المنطقه التي توفيه فيها(٣).

المطلب الثاني: وفاته:

ج- وفاته :

وفاته أجمع اصحاب التاريخ والتراجم على مكان وفاة ، العلامه عبد الله بن عمر البيضاوي، ولم يظهر احدهم اي اعتراض على مكان وفاتة انه توفي في تبريز احدى مدن بلاد فارس ، ولكنه تناقض أهل التراجم والمؤرخين على سنة وفاته وقد رجح أو قدر أكثرهم السنة التي توفي فيها انها سنة (٦٨٥هـ) (٤) (٦٩١ هـ) (٥) وقيل: توفي سنة (٦٩٢هـ) (٦) وقيل: توفي سنة(٦٤١

الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي:. ١٠/ ٧٥٠ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، اللباب في تهذيب الأنساب:. ٢/ ٢٢١ .

(١) لقب بهذا القب نتيجه لنسبته الى المذهب الشافعي ، الداوودي ، طبقات المفسرين:. ١/ ٢٤٨ ، عادل نويهض ، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر):. ١/ ٣١٨ ، عبد اللطيف بن محمد ، اسماء الكتب المتمم لكشف الظنون:. ص ٢٠٠ ، أبو سعيد المصري ، الموسوعة الموجزة في التاريالإسلامي:.١٠/ ٧٥٠ ، يوسف بن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي:. ٧/ ١١٠ ، أحمد بن محمد الأدنه ، طبقات المفسرين:. ص ٢٥٤ .

(٢) ينظر، بن كثير، البداية والنهاية:. ١٣/ ٣٠٩ ، محمد بن يوسف بن يعقوب، السلوك في طبقات العلماء والملوك:. ٢/ ٤٣٦ ، أحمد بن محمد الأدنه ، طبقات المفسرين:. ص ٢٥٤ ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٢/ ٢١٩ ، وليد بن أحمد الحسين الزبيري ، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة:. ١/ ١٧٦ ، ابن العماد العَكري ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب:. ٧/ ٦٨٦ .

(٣) ينظر، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين:. ٦/ ٩٨ .

(٤) ينظر، المبارك بن أحمد بن المبارك ، تاريخ اربل:. ٢/ ٧٢١ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات:. ١٧/ ٢٠٦ ، بن كثير، البداية والنهاية:. ١٣/ ٣٠٩ ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني ، كشف الظنون:.١/ ١٨٦ ، السيوطي ، بغية الوعاة:. ٢/ ٥١ .

(٥) ينظر ، ابن قاضى شهبة، طبقات الشافعية :. ٢/ ١٧٢ ، ابن الملقن ، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب:. ص ١٧٢ ، السيوطي ، بغية الوعاة:. ٢/ ٥١ ، الداوودي ، طبقات المفسرين:. ١/ ٢٤٩ .

(٦) ينظر، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني، كشف الظنون:.١/ ١٨٦ ، أبو المعالي، ديوان الإسلام:. ١/ ٢٥٨ ، ابن قاضى شهبة ، طبقات الشافعية :. ٢/ ١٧٢ .

هـ) (١) وقيل : (٦٩٦ هـ) (٢) أما قول الشهاب الخفاجي في حاشية التفسير إنه توفي سنة(٧١٩) (٣) تقريبا وشهد في آخر تاريخه نظام التواريخ وهو المعتمد(٤) .

المبحث الثاني: حياته الشخصية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه

أ- اسمه

محمد بن ابراهيم بن عثمان بن سعيد (٥) ولم اجد له كنيه في كتب التراجم

ب- نسبته:

الوزيري : نسب الى محل سكنه فيها او الى المهنه التي امتهنها او الى المذهب الذي انتهجه في تفسير القران الكريم الوزيري(٦) نسبته الى باب الوزير وهو نسب الى محل سكنه وهي المنطقه التي نشأ فيها من باب الوزير او الاسم الذي عرفه وشتهر به في البلدان(٧) الخراشي (٨) نسبته الى

(١) ينظر، عبد اللطيف بن محمد، اسماء الكتب المتمم لكشف الظنون:. ص ٢٠٠ .
(٢) ينظر، إسماعيل بن محمد أمين ، هدية العارفين:. ١/ ٤٦٣ .
(٣) ينظر، أبو المعالي، ديوان الإسلام:. ١/ ٢٥٨ ، الخفاجي ، حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي:. ١/ ٣ .
(٤) ينظر ، السبكي ، الإبهاج في شرح المنهاج:. ١/ ٢٧ .

(٥) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ١١/ ١٧١، الحاج أحمد بن عمر بن محمد ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج :. ٥٧٥ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ٢٠٩ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:. ٢/ ١٨٠٥ .
(٦) باب الوزير وهو احد الابواب الخارجيه لمصر التي تحيط بالقاهره من الخارج والذي نسب اليه كثير من العلماء ، ينظر، السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٢/ ٣٢٢ ، يوسف بن تغري بردي ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة:. ١١/ ٣٨٠ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري:. ١١/ ١٤٨ ، محمد بن ناصر العبودي ، معجم أسر بريدة:. ١٨/ ١٣٦ .
(٧) ينظر، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ٤/ ٣٧٥ ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٣ / ٥٥ ، عادل نويهض ، معجم المفسرين(من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر):. ٢/ ٤٦٨ .
(٨) ينظر، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ٤/ ٣٧٥ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ٢٠٩ ، عادل نويهض ، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر):. ٢/ ٤٦٨ .

منطقة سكناه التي نسب اليها وهي قرية ابي خراشه(١) القاهري: اطلق عليه لقب القاهري نسبته الى القاهره احد المدن المصريه(٢) الفقيه المالكي : نسبته الى المذهب المالكي الذي تفقه فيه الإمام وانتهج نهج المذهب المالكي في التفسيره للقرآن الكريم(٣) المفسر : لقب بالمفسر نتيجة لتفسيره القران الكريم (٤) صوفي: نسبته الى التصوف ؛ لانه تجرد من ماله وجاهه وسمعته وتجه الى الله بالعباده والتفقه في الدين(٥) الشيخ لقب الوزيري بلقب الشيخ أو العلامة وهذه الألقاب لايطلقها العلماء على صاحبها الأ اذا كان مستفيظاً في علمه معروفاً لديهم(٦) .

ج – لقبه:

لقب بالخطيب(٧)، وشمس الدين(٨) والشيخ الوزيري لقب بالشيخ أو العلامة وهذه الألقاب لا تطلقها العلماء الأ اذا كان صاحبها مستفيظاً في علمه معروفاً لديهم(٩) .

---

(١) ابي خراشة وهي احد القرى القديمه التابعه لمدينة البحيرة في جمهورية مصر التي نسب اليها كثير من العلماء والمفسرين .

(٢) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦/ ٢٥٩ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ٢٨٩ .

(٣) ينظر، عادل نويهض ، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر):. ٢/ ٤٦٨ ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٣/ ٥٥ ،عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ٢٠٩، الحاج أحمد بن عمر بن محمد ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج:. ص ٥٧٥ .

(٤) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦/ ٢٥٩ ، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ٤/ ٣٧٦ ،ينظر، عادل نويهض ، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر):. ٢/ ٤٦٨ .

(٥) ينظر، الحاج أحمد بن عمر بن محمد، نيل الابتهاج بتطريز الديباج:. ص ٥٧٥، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٣/ ٥٥ .

(٦) ينظر، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٣/ ٥٥ ،

(٧) ينظر، إسماعيل بن محمد أمين ، هدية العارفين:. ٢/ ٢١٤ ، الحاج أحمد بن عمر بن محمد، نيل الابتهاج بتطريز الديباج:. ٥٧٥ ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ص ٧٩ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ٢٠٩ ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني ، كشف الظنون:. ٢/ ١٨٠٥ .

(٨) ينظر، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ص ٧٩، الحاج أحمد بن عمر بن محمد ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج:. ص ٥٧٥ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ٢٠٩ ، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ٤/ ٣٧٦ .

(٩) ينظر، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٣/ ٥٥ ،

المطلب الثاني: ولادته وأسرته ونشأته

أ- ولادته : لم اجد في كتب التراجم احداً ذكر سنة ولادة الإمام شمس الدين الخطيب باستثاء الإمام السخاوي رحمه الله فقد ذكر ولادته في سنة (٨٤٧)(١)

ب- **أسرته**

لم اعثر عن أسرته إلا شيء بسيط ذكره السخاوي كالتالي :

ذكِرُ والده : هو إبراهيم بن عثمان بن سعيد الفقيه، الصالح ، يعرف بابن النجار وكان يعلم اولاده وكان ممن تعلم عنده القاضي برهان الدين اللقاني وأشاد على صلاحه (٢) كما ذكر السخاوي ابنائه له وأن بنون ماتُ بوباء الطاعون سنة (٨٩٧ هـ)(٣) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الصفي أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكي الحنفي المذهب هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسي الحنفي(٤) وكان فاهماً بارعاً وسمع منه الإمام السخاوي الأربعين النووية والكنز في ربيع الأول سنة(٨٩٠ هـ) وسمع عنه المسلسل بالأولية وقد مات في وباء الطاعون عام (٨٩٧ هـ) (٥) ، وكذا بنات الوزيري فقيل ان له ابنتان تزوجا كل من محمد بن محمد بن عمر بن أحمد التقي بن البدر البرماوي الأصل نزيل الظاهرية القديمة ثم وكان صاحب علم شغل إمامة المسجد الزيني ببولاق وكان ممن حفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وزواجه من بنت الوزيري بعد وباء الطاعون سنة(٨٩٧ هـ)(٦) وابنته الأخرى كذلك تزوجت من جلال الصالحي(٧) .

(١) ينظر، السخاوي الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦/ ٢٥٩ ، الحاج أحمد بن عمر بن محمد، نيل الابتهاج بتطريز الديباج :. ص ٥٧٦ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:. ٢/ ١٨٠٥ .

(٢) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ١/ ٧٤ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ٢٠٩ ، إسماعيل بن محمد أمين ، هدية العارفين:. ٢/ ٢١٤ .

(٣) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :. ٦ / ٢٦٠ .

(٤) لم أجد له أي ترجمه في كتب التراجم التي توفرت لدي .

(٥) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٢/ ٦٨ .

(٦) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ١١/ ١٩٠ .

(٧) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦ / ٢٦١ .

المطلب الثالث: نشأته وصفاته ووفاته

أ- نشأته الإمام الوزيري

نشأ الإمام الخطيب في أسرة ذات قيمه علميه مما زاد حبُ في طلبَ العلم على ما سواه، واخذ اولاً في تعلمه على يد والدة الشيخ الفقيه إبراهيم بن عثمان بن سعيد النجار (١)، فأخذ يسيرُ على طريق أسرته في العلم، ويقتفي أثرَ من سبقه ، متبعاً خطاة ، وملتزماً بمسلكه، فاخذ فنون العربية على يد النور الوراق وكذالك أخذ عن العلاء الكرماني ثم أخذ وفقه وأصول عن السنهوري(٢) ولازم الأمين الأقصراني والتقي الحصني وآخرين كحفيد الفنري أنه لازمه بمكة والزين زكريا وفي شبوبيته الشمس بن أجا الحلبي ونحوه ثم أبا الفضل النويري الخطيب المكي وقرأ بين يديه في الأزهر وغيره فراج بذلك وقال أنه سمع على السيد النسابة والجلال بن الملقن والمحب الفاقوسي والجمال بن أيوب والنور البارنباري والشمس التنكزي وأم هانئ الهورينية في آخرين كالقطب الخيضري والشاوي وسافر لدمشق مع الشهاب بن المحوجب ظنا فسمع بها صحيح البخاري على البرهان التاجي بعموم إجازته من عائشة ابنة ابن عبد الهادي وتردد للأكابر كالزيني بن مزهر مع البدر بن الغرس وغيره وسلك طريقه في الانخفاض والترفع وتزايد اختصاصه بالشرف بن البقري وبكاتب المماليك بن جلود الصغير جدا وخاض من لم يتثبت في أمور كثيرة منكرة نعم صح لي أنه كان يلبس بعض الرؤساء ولم يتحاش عن سائر أعضائه ومع ذلك فتصوفه وأخذ عن ابن أخت الشيخ مدين ولوى العذبة وحضر المجالس) (٣).

ب- صفاته

كان ذو عقل متفتح في البحوث والمناقشة اصحاب الاراء المخالفه وبيان الصواب فيها(٤) ، كان متمسك بمنهج مذهبه سائراً بالمنهج الصحيح(٥)، عمل على مايقتضيه علمه من التعليم والتعلم

(١) ينظر، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٣/ ٥٦ ،

(٢) ينظر، السخاوي ،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦/ ٢٥٩ ، الحاج أحمد بن عمر بن محمد ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج:. ص ٥٧٥ .

(٣) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦/ ٢٥٩ .

(٤) ينظر، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ٤/ ٣٧٥ ، السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :. ٦/ ٢٥٩ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ١٩٨ .

(٥) ينظر، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٣/ ٥٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:. ٢/ ١٠٣٣ .

وكذلك الأفصاح وتوضيح(١) ، كان الوزيري صاحب علم كبير فهو من العلماء الجهابذه في مختلف العلوم (٢) ، سلامته في العقيده فقد اشار الى مسائل في العقيده فقد وضح ذكر الخلافات ووضح الرأي الصائب والف مؤلفات على ذلك(٣) ، اظهر علمه وعمل به ، والعلم من غير عمل كالشجرة من غير ثمار(٤) ، واصل في طلب العلم حتى في اقصى ظروف الحياة وهذا لايضهر الأ عند صاحب علم(٥) ، التواضعه عند ذكر المخالفين له وعرض رأيه (٦) ، كان زاهداً في دنياه(٧) ، وكان حريصاً على تبليغ الدين على اصح صوره (٨) ، كان صاحب ثقافات علميه نظراً لتنقله من بغداد الى القاهرة وتدريسه ودراسته وكذلك لما صنفه من مصنفات مختلفه(٩) .

(١) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦/ ٢٦٠ .

(٢) ينظر، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ١٩٨ .

(٣) ينظر، عادل نويهض ، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر):. ٢/ ٤٦٨ ، الحاج أحمد بن عمر بن محمد، نيل الابتهاج بتطريز الديباج:. ص ٥٧٥ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:. ٢/ ١٨٠٥ .

(٤) ينظر، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ٤/ ٣٧٦ ، الحاج أحمد بن عمر بن محمد ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج :. ص ٥٧٥ ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٣/ ٥٥ .

(٥) ينظر، السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦/ ٢٥٩ ، الحاج أحمد بن عمر بن محمد ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج:. ص ٥٧٥ ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٣/ ٥٥ .

(٦) ينظر، حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:. ٢/ ١٠٣٣ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ١٩٨ .

(٧) ينظر، عادل نويهض ، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر):. ٢/ ٤٦٨ ، الحاج أحمد بن عمر بن محمد، نيل الابتهاج بتطريز الديباج:. ص ٥٧٥ .

(٨) ينظر، أبو المعالي، ديوان الإسلام:. ٤/ ٣٧٦ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ١٩٨ .

(٩) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦/ ٢٥٩ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ١٩٨ .

ج- **وفاته**

لم يتفق اهل التراجم على تحديد السنة التي توفي فيها الإمام شمس الدين الخطيب قيل : توفي سنة(٩٠١)(١). وقيل : توفي سنة(٨٦٧) (٢)

المطلب الثالث: مذهبه ومكانته العلمية

مذهبه

وكان الإمام الوزيري _ رحمه الله تعالى قد أوطلق عليه لقب الفقيه المالكي : كنسبة الى مذهب الإمام مالك الذي تفقه فيه الإمام وانتهج نهج المذهب المالكي في التفسيره للقرآن الكريم وفي احكامه لذلك نسب اليه الإمام الوزيري(٣)

ثناء العلماء عليه

كان للامام شمس الدين الوزيري مكانه علميه عظيمه عظمت لنا مما حصل عليه من الكبار العلماء سواء علماء عهده أم العهد الذي تلاه ممن هاجر اليهم في كسب العلم ، وكذلك أو من رحل اليهم في طلب العلم ، وكذالك مما تركه من المصنفات المتنوعه في مختلف العلوم في التفسير والعربيه ، وأيضاً في التصوف وغيرها، وكذلك الوظائف التي شغلها في التعليم في مختلف المدارس العلمية في ذلك الزمان ، وكذالك حصل على تمجيد العديد من العلماء له ومن ترجمه في مؤلفاته ومنهم السخاوي حيث قال (هو العلامة محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الشمس بن الفقيه الصالح البرهان الخراشي)(٤) عارفاً بانواع العلوم وله نظم ونثر وأيضاً وحواش ، والغالب عليه

(١) ينظر، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ٤/ ٣٧٥ .

(٢) ينظر، حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:. ٢/ ١٨٠٥ .

(٣) ينظر، عادل نويهض ، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر):. ٢/ ٤٦٨ ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول:. ٣/ ٥٥ ، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ٢٠٩، الحاج أحمد بن عمر بن محمد ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج:. ص ٥٧٥ ، أبو المعالي ، ديوان الإسلام:. ٤/ ٣٧٦ .

(٤) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦/ ٢٥٩ .

الجرأه (١) وأيضاً قال ابن الغزي عنه (الفاضل البارع الخطيب)(٢) وقال ايضاً عن حالة : (مفسر مشارك)(٣)

٢- منهج الوزيري في الحاشيه

اتسمت حاشيه الوزيري – رحمه الله تعالى – بشتى العلوم بصوره واضحه وجليه في الحاشيه ومفهومه لدى القارئ أقوال العلماء المعتبرين في هذا العلم ونرى ذلك في عدة نقاط منها:

(اختياراته) : من اختيارات الوزيري في المسائل النحويه منها: (عطف المجموع على المجموع) يشرح القضايا النحوية ويفصل الاقوال فيها:

ومن ذلك **قوله : (عطف على الجملة السابقة)** يعني جملة قوله: (فان لم تفعلوا) الخ، وحاصله أَنَّهُ مِنْ عَطْفِ المَجْمُوْع عِلَى المَجْمُوْع قال:(صاحب الكشف) : وهذا نظير ما يقال في عطف المفرد على المفرد في مثل قوله تعالى:﴿ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ انّ الواو الوسطى لعطف مجموع الصِفَتَيْنِ الأَخيْرَتَيْنِ على مجموع الصِفَتَيْنِ الأَوْلَيْنِ أَلآ تَرىٰ أَنَّكَ لو اعتبرت عطف الظَّاهِرِ بالإسْتِقْلاَلِ علىٰ واحِدِهِ مِنَ الأوَّلينِ لَمْ يَبْقَ التنَاسُبْ واذا جاز في المفرداتِ جَازَ في الجُمَل بَلْ هذه بالجواز أولىٰ ، قال (صاحب البحر): (وهذا الإعْرَابُ يمشي على ما ذَهَبَ إليه (سيبويه)مِنْ أنَّ عَطْفَ الجُمَلِ بعضها على بعض ليس من شرطه أنْ يَتَّفِقَ معاينها فيجوز عطف الجملة الخبرية على الخبرية لا على ما ذهب اليه غيره من اشترط اتفاق معاني الجمل) انتهى[٤] .

(١) ينظر، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦ / ٢٦١ .
(٢) ينظر، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني ، كشف الظنون:. ٢/ ١٠٣٣ ، السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:. ٦/ ٢٥٩ .
(٣) ينظر، عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين:. ٨/ ١٩٨ .
(٤) انظر، المصدر المحقق:. ص ٦٥ .

ومن ذلك ايضاً من منهجه يوفق بين المذهبين البصري والكوفي في المسائل النحوية او يخالف مذهب ويرجح الاخر على غيره **(واقول** : بل يمشي على المذهبين، فإن الشرط عند اهل العربية قيد في الجزاء ، فإن كان الجزاء خبراً فالجملة الشرطية خبرية، وان كان انشاء فإنشائية، والجزاء من جملة المعطوف عليها انشاء فقد اتفقت الجملتان معنى فافهم [١].

(ردوده)

لقد اتسمت حاشية الوزيري بكثير من المسائل العلمية ومناقشتها وضمن تلك المناقشات كان للعلامة الوزيري ردود منها رد لما ذهب اليه (صاحب المفتاح) من أنه عطف على (قل) ، مراداً قبل قوله(يأيها الناس) ، كأنه قيل (قل) كذا وكذا (وبشر المؤمنين) ، حيث رد على هذا القول فقال ولا يخفى ما فيه من البعد من جهة اشتمال الكلام السابق على قوله : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا ﴾، وهو لا يصلح مقولاً للنبي (صلى الله عليه وسلم) الا بتكلف ؛ ولذا ذهب بعضهم إلى تقدير قل قبل وان لم تفعلوا ، واستحسنه بعضهم قال: (لأنه لما ذكرا الدليل على توحيده وعلى نبوة النبي (صلى الله عليه وسلم) امره بتخويف الكافرين وتبشير المؤمنين) [٢]

(تعرضة للعلوم العقلية والنقلية)

من منهج العلامه الوزيري رحمه الله في الحاشيه توضيح معاني المفردات اللغوية

ومن ذلك قوله : (كالخموش) بفتح الخاء البعوض ، وهي لغة هذيل من الخمش وهو الخدش ولا يستعمل الا في الوجه[٣] .

ومنها ايضاً تعرضة للفروق اللغوية التي اختلف اللغويين فيها: حيث قال : ختلف اللغويين في البشارة هل هي الخبر السار أي: المظهر للسرور ام الخبر الغير سار **(واقول : لا دليل فيهما فللَمانِعِ ان يحمل مثل ذلك على التلميح أي:الإتيان بما فيه ملاحة وظرف)** [٤].

---

(١) أنظر ، المصدر المحقق:. ص ٦٦ .

(٢) انظر، المصدر المحقق:. ص ٦٧ – ٦٨ .

(٣) انظر، المصدر المحقق:. ص ١٠٩ .

(٤) انظر، المصدر المحقق:. ص ٧١ .

ومن منهجه في تعرضة للعلوم ان يتعرض لعلم آصول الفقة حيث تكلم عن المقيد والمطلق من خلال المسائل النحويه لافتن في تنبيه على مسائل فقهيه ويبين الفرق بين المقيد والمطلق ومن ذلك انه جعل في الكشف متعلق الظرفين رزقوا ، الا ان الأول تعلق برزقوا المطلق والثاني برزقوا المقيد ثم بالغ في تصحيحه وتوضيحه ومع ذلك فقد فهم منه صاحب البحر أنه اراد ان الظرف الثاني بدل من الأول على حد قوله تعالى ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ ﴾ بناء على أنه لا يجوز تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل ، الا على جهة العطف او الابدال، وذهب(صاحب الكشف) إلى ان (منها) اما لغو متعلق برزقوا ، او حال من رزقاً مقدماً و(من ثمرة) بدل ، او (من ثمرة) حال ، و(منها) لغو ، قال : (ولا يجعلان لغوين مستقلين ؛ اذ لا يعمل في طرفين مستقلين من غير ابدال) انتهى. وما عدل عليه المصنف ظاهر لإخفاء به فتأمل[١].

(ترجيحاته)

ومن منهجه انه يورد اقوال الجمهور في الحاشيه وكذلك يرجح اقوال ائمه التفسير في مسائل منها **قوله : (الا ان يستأنف بدحيها)** يعني فيصح حمل ثم على التراخي في الوقت، وهذا هو الموافق لما اطبق عليه الجمهور من ائمة التفسير من أنّه تعالى خلق الارض وما فيها في اربعة أيام ، اولها الاحد ، والسماء في يومين اولهما الخميس ، وكثرت في ذلك الروايات . فقوله هذا هو الموافقه لما اطبقه عليه الجمهور ترجيح منه لهذا القول [٢].

ومن ذلك تضعيفه لبعض الاقوال العقدية حيث يرجح بالمفهوم يقابل الضعف ومن **قوله: (الرابع أنه عليه السلام الى آخره)** هذا القول نسبه الإمام لأكثر المعتزلة ثم ضعفه بان الأصل في اللغة ان يشار بهذا للشخص لا للنوع وعلى هذا فآدم عليه السلام كان مصيباً على هذا لا مخطئاً ، وبأن الأنبياء لا يجوز لهم الاجتهاد لقدرتهم على تحصيل اليقين [٣] .

(١) انظر، المصدر المحقق:. ص ٧١ .
(٢) انظر، المصدر المحقق:. ص ١٤٥ .
(٣) انظر، المصدر المحقق:. ص ١٩٢.

تعرضه لعلم التصريف انه يرجح الاقوال منها:

قوله: (وادم اسم اعجمي) هذا أرجح الاقوال وقيل عبري من الادام وهو التراب[١].

المطلب الثالث: صور من المخطوط

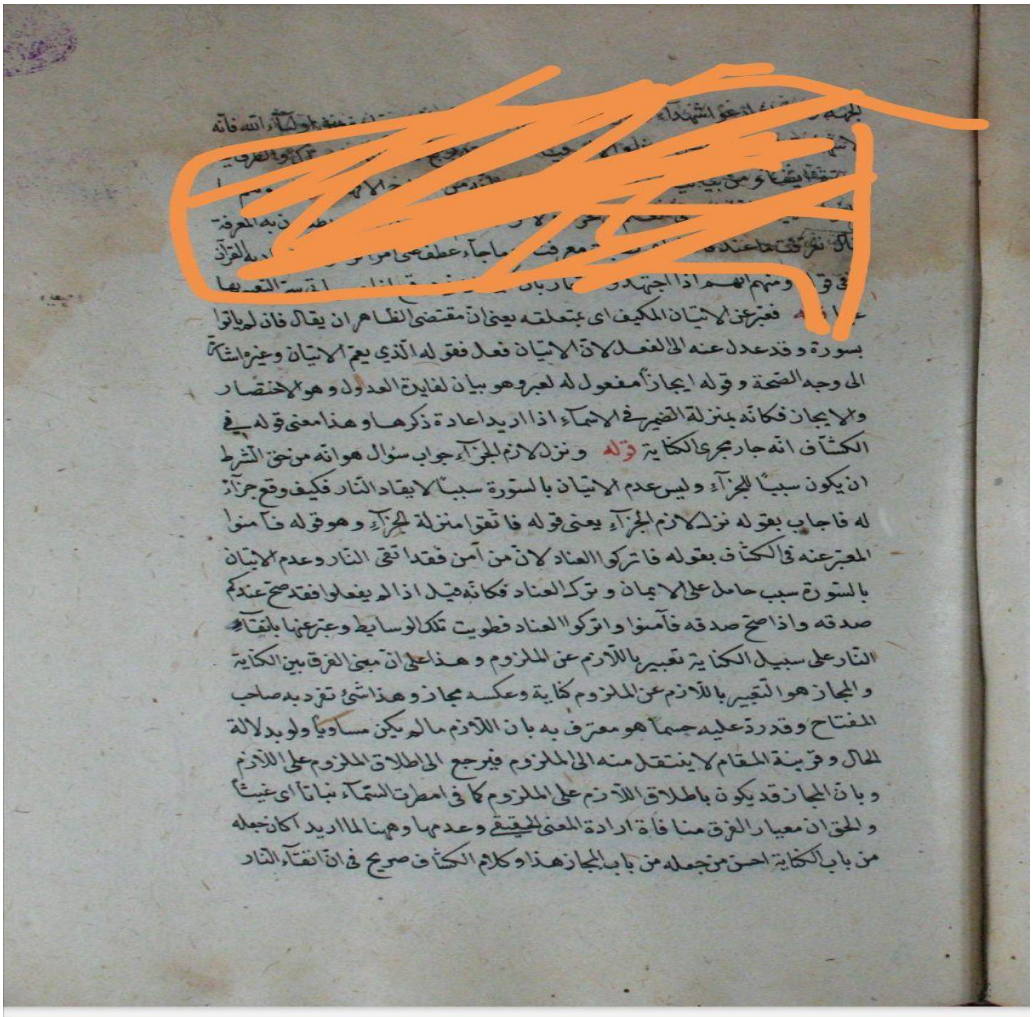

الوحة الأولى من النصف الذي قمت بتحقيقه من نسخة (أ)

(١) انظر، المصدر المحقق:. ص ١٦٢.

المبحث الرابع: المطلب الثاني: منهجي في التحقيق

١- المطابقة بين النسخ وأخراج النص كما مرجو ، ومعالجة النص في الاختلافات ، وتأكيد الفروق في الهامش عند الاختلاف .

٢- رمزت للنسخة الأصل بالرمز (أ)، وللنسخة الفرع بالرمز (ب).

٣- عند ورود فرق بين النسخ في ألفاظ التذكير والتأنيث ويكون وتكون ... وغيرها أثبت المطابق للفظ منها وأشير الى ذلك في الهامش.

٤- كتابة الآيات القرآنية بخط المصحف, وعزوها إلى مواضعها من السور, مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في المصحف، ووضعها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾.

٥- أوثق القراءات القرأنية وواعزها الى من رواها من كتب القراءات إن وجدت .

٦- تخريج الأحاديث النبوية والآثار من كتب السنه المعتمدة كالصحاح والسنن والمسانيد ، ذاكراً ألمصدر وأسم الكتاب واسم الباب والراوي ورقم الجزء والصفحة, ورقم الحديث.

٧- ذكر الوزيري في حاشيته بعض الأحاديث والآثار فإن عثرت عليها في الصحيحين أو أحدهما أو أحد كتب السنن أو المسانيد خرجتها منه واكتفيت به، وإلا خرجتها من مضانها التي أوردها منها.

٨- الأحاديث الواردة من غير الصحيحين فقد حكمت عليها عن طريق نقل حكم السابقين، أو أهل الاختصاص المعاصرين، ووجدت من تكلم عنهما.

٩- نسخ المخطوط وكتابته بما يتفق مع القواعد الإملائية الحديثة.

١٠- وعالجت أيضاً الأخطاء في كتابة الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث والأشعار، والأخطاء النحوية واشرت عليها في الهامش.

١١- وضبطت أيضاً بعض كلمات النص بالشكل، مع مراعات علامات الترقيم في جميع الرسالة.

١٢- اضفت الزيادات على نسخة الأصل – وهو ما يقتضية السياق بين قوسين معقوفين ، هكذا [ ] .

١٣- والذي سقط من النسخة أ وأثبته من ب وضعته بين قوسين معقوفين، هكذا [ ].

١٤- وميَّزت أيضاً المتن عن الشرح بخط غامق أسود.

١٥- بيَّنتُ أيضاً المسائل التي أشار إليها الشيخ الوزيري وهي المبثوثة في ثنايا هذا الشرح –على اختلاف أنواعها وتعلقاتها– بشكل موجز دون ذكر الأدلة والمناقشات وإنما اقتصرت على ذكر الآراء مع الإحالة في تفاصيلها إلى الكتب التي عُنِيت بها.

١٦- واوعز الأقوال إلى قائلها, وأوثقها من مصادرها الأصلية ما أمكن.

١٧- أحياناً يحيلني الشيخ الوزيري إلى كتب لا يزال بعضها مخطوطاً إلى الآن أو بعضها مطبوع مثل مخطوطة القطب ، ومخطوطة التفتازاني ومخطوطة القزويني، فعند التوثيق من هذه المخطوطات ذكرت رقم الوحة ٥، من المخطوط الذي تم التوثيق منه.

١٨- ليس لدى الوزيري منهج ثابت بخصوص النقل ممن سبقه من العلماء، وخاصة عندما يقول: " قال، وانتهى" فإن هاتين الكلمتين مشعرتان بالنصية كما هو معروف، لكن بعد التدقيق ومتابعة الأقوال يظهر لي أن كثيراً من هذه الأقوال التي على هذه الشاكلة تصرَّف فيها الوزيري بحذف أو زيادة أو تغيير، فلذلك أشرت لها في الهامش بلفظ " ينظر" وإن كانت مشعرة بالنصية.

١٩- تعريف الأعلام والكتب والأماكن الوارد ذكرهم في الكتاب وترجمتهم ترجمة وافيه، أكتب اسم العالم وكنيته ، وتاريخ ولادته وأذكر واحد من شيوخه وواحد من تلاميذه ، وأذكر أسم وأحد من تصانيفه ثم اذكر سنة وفاته .سوى بعض ما ذكر من الأنبياء والملائكة فهم أعرف من أن يعرَّفوا.

٢٠- ترجمت شيوخ الشيخ الوزيري ، وكذلك ترجمت تلاميذه .

٢١- وثقت جميع الأقوال التي ذكرها الوزيري ولم يذكر اسم صاحبها، أو ذكر لقبه أو ذكر لقب بما هو معروف لديه أو لم يذكر اسمه .

٢٢- تخريج الأبيات الشعرية بذكر البيت, ، واسم الشاعر, والمصادر التي ذكرته ، وبعضها ذكر البحر الذي ينتمي له البيت الشعري .

٢٣- وشرحتُ الكلمات الغريبة والغير مفهومه الواردة في ثنايا الكتاب.

٢٤- علقتُ على ما يحتاج إلى تعليق بقدر الإمكان.

٢٥- وعند نقلي وتوثيقي من الكتب التي وضعتها في هذه الرسالة أوجزتُ على اسم الكتاب والجزء والصفحة دون ذكر بطاقة الكتاب أو معلومات الكتاب كاملة في الهامش، وإنما أرجأت ذلك في تثبيت المصادر والمراجع تفادياً من الأثقال الهامش في الرسالة .

القسم الثاني: النص المحقق

[قولـه](١): **(يتعرّفـون بـه)** (٢) أي: يطلبون بـه المعرفة، يقال: تعرّفت مـا عند فلان، أي: تطلّبت معرفته، **(ومـا جـاء)** (٣) عطف على (أَمر الرسول) (٤) والمراد بـه: القرآن وفي قولـه: وهو **(ومـنهم أنّهم إذا اجتهدوا)**(٥) إشعار بأنّ كلمة: أنّكم في موقع إذا وسيأتي سر التعبير بها عنها(٦).

قولـه: (فعبَّر عن الإتيـان المُكيَّـف) (٧) أي: بمتعلّقه يعني: أنّ مقتضى الظاهر أن يقال: (فأنّ(٨) لم يأتوا بسورة) (٩) وقد عَدَلَ عنـه إلـى الفعل لأنّ الإتيان فعل، فقولـه: (الذي يعمّ الإتيان وغيره) (١٠) إشارة إلـى وجـه الصحة، وقولـه: (إيجـازاً) (١١) مفعول لـه لـعبرة وهو بيان لفائدة العدول، وهو(١٢)

(١) في ب (قوله).
(٢) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .
(٣) انظر ، المصدر نفسه :. ١/ ٥٨ .
(٤) انظر ، المصدر نفسه :. ١/ ٥٨ .
(٥) في أ (ومنهم أنّهم إذا اجتهدوا) وفي ب(ولهم أنّهم إذا اجتهدوا) وكلا النسختين مخالف لنص البيضاوي رحمه وهو قوله (أنكم إذا اجتهدتم) وهو الصحيح ، أنظر، المصدر نفسه :. ١/ ٥٨ .
(٦) والمراد به التعليق على كلام البيضاوي الأتي بعده مباشرةً.
(٧) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .
(٨) في ب(وأنّ)
(٩) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .
(١٠) أنظر، المصدر نفسه:. ١/ ٥٨ .
(١١) أنظر، المصدر نفسه:. ١/ ٥٨ .
(١٢) في ب(وهي) .

الاختصار والأيجاز؛ فكأنّه[١] بمنزلة الضمير في الاسماء إذا[٢] اريد إعادة ذكرها؛ وهذا معنى قوله في الكشاف: (أنّه جار مجرى الكناية)[٣].

قوله: (ونَزَّل لازم الجَزاءِ) [٤] جواب [عن][٥] سؤال هو: أنّه مِن حق الشرط أن يكون سبباً للجزاء، وليس عدم الإتيان بالسورة سبباً [لاتقاء[٦]] النار، فكيف وقع جزاءً له فأجاب بقوله:(نُزِّلَ[٧] لازم الجزاء) [٨] يعنى قوله: ﴿فَاتَّقُوا﴾ منزلَة الجزاء وهو قوله: (فآمنوا) المُعَبَّر عنه في الكشاف[٩] بقوله: (فاتركوا العناد)[١٠]؛ لأنّ مَن آمن فقد اتقى النار، وعدم الإتيان بالسورة سبب[١١] حامل على الإيمان وترك العناد؛ فكأنّه قيل: إذا لم تفعلوا[١٢] فقد صح عندكم صدقه وإذا صحَّ صدقه فآمنوا واتركوا؛ العناد فطُوِيَت تلك الوسائط، وعُبّر عنها باتقاء النار على سبيل الكناية تعبيراً [١٣] باللازم عن وهذا على أنّ[١٤] مبنى الفرق بين الكناية والمجاز[١٥] هو التعبير بالازم[١٦] عن الملزوم[١] كناية

---

(١) سقط من ب (فكأنّه) .

(٢) سقط من ب (إذا) .

(٣) أنظر، الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:. ١/ ١٠١ .

(٤) انظر ، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل :. ١/ ٥٨ .

(٥) في ب (عن).

(٦) في أ (لايقاد) وفي ب (لاتقاء) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته.

(٧) في تفسير البيضاوي (ونزل)،أنظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(٨) أنظر، المصدر نفسه:. ١/ ٥٨ .

(٩) في ب (فيه).

(١٠) انظر، الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:. ٢٢٤/١ .

(١١) سقط من ب (سبب) .

(١٢) في أ (يفعلوا) وفي ب (تفعلوا) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

(١٣) في أ (تعبير) وفي ب (تعبيراً) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

(١٤) سقط من ب(أنّ) .

(١٥) الاستعارة بالكناية : هي كما عرفت أن تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها، وهي أن تنسب إلهة بالسبع ، **السكاكي، مفتاح العلوم:. ١ / ٣٧٨ .**

المجاز مفعل من جاز الشيء يجوزه ، إذا تعدّاه. وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة، وصف بأنه مجاز، على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصليّ، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أوّلا . وإطلاق المجاز على الفظ نقل من أصله شرطا، وهو أن يقع نقله على وجه لا يعرى معه من ملاحظة الأصل ، ينظر، عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة فى علم البيان:. ص ٢٧٨ .

(١٦) في ب (فبالازم) .

وعكسه مجاز، شيء تَفرّد به صاحب المفتاح[٢] [٣] ؛ وقدّ رُد [٤]عليه حسبما هو معَرّف به: بأنّ اللازم مالم يكن مساوياً ـ ولو بدلالة الحال وقرينة المقام ـ لا يُنتَقل منه إلى الملزوم فيرجع إلى اطلاق الملزوم على اللازم، وبأنّ المجاز قد يكون باطلاق اللازم على الملزوم كما في: (امطرت السماء نباتاً) أي: غيثا[٥] ، والحق أنّ معيار الفرق منافاة إرادة المعنى الحقيقي وعدمها، وههنا لَمّا أُرَيدا كان جَعلُه من باب الكناية أحسن من جَعلِه من باب المجاز؛ هذا وكلام الكشاف صريح [٦] في أنّ اتقاء النار (و/١) ملزوم، وأنّ ترك العناد المُعَبر عنه في كلام المصنف بقوله: (فأمِنوا) [٧] لازم، حيث قال: لأن اتقاء النار لَصِيقه وضميمه ترك العناد؛ من حيث إنّه من نتائجه لأنّ من اتقاء[٨] النار ترك المعاندة [أنتهى][٩] [١٠]، وأنت خبير بأنّ المراد هنا باللازم والملزوم التابع

---

(١) اللازم : هو عدم الانفكاك عقلاً او عرفا فاللازم للشيء ما لا ينفك عنه، أنظر ، محمد رمضان، علم المنطق:. ص ١٧ .

الملزوم : هو وجود الملزوم يستلزم وجود لازمه لكن انعدام الملزوم لا يستلزم انعدام لازمه لا حتمال أن يكون لازماً ايضاً لملزوم اخر، عبدالرحمن حسن حبنكه الميداني، ضوابط المعرفة :. ص ٣٥٤ .

(٢) السكاكي : يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي الخوارزمي وكان إماما كبيرا عالما متبحرا فى النحو والتصريف وعلمي المعاني والبيان والعروض والشعر وهو مصنف مفتاح العلوم توفي سنة (٦٢٦)، ينظر، نصر الله القرشي ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية:. ٢/ ٢٢٥ .

(٣) انظر ، السكاكي ، مفتاح العلوم:. ١ / ٤١٣ .

(٤) في كلا النسختين (رد) وفي حاشية التفتازاني رحمه الله (ورد) وهو الصحيح كما سيأتي نصه في الهامش الاتي .

(٥) وقد ورد عليه ما ورد فاضطر اخر لامر الى ان المجاز كما يكون باطلاق الملزوم على اللازم كما في رعنا الغيث أي النبات اللازم لدفعه يكون باطلاق اللازم على المزوم كما في امطرت السماء نباتا أي غيثا ملزوما،أنظر، حاشية الكشاف لسعد الدين التفتازاني، الوحة رقم٨٢، ك١٥٦، وقف شيخ الاسلام فيض الله أفندي القسطنطينية ، تركيا، اسطنبول.

(٦) ينظر : الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:. ١/ ١٠٢ .

(٧) انظر: البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل :. ١/ ٥٨ .

(٨) في أ (اتقاء) وفي ب (اتقا) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

(٩) سقط من ب (أنتهى) .

(١٠) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ١٠٢ .

والمتبوع، ولا يخفى أنّ اتقاء النار متبوع لا تابع فتأمل؛ إلّا أنّ المصنف عدل عنه ظنا منه أنّ هذا [١] الوجه مجاز لا كناية وقد علمت ما فيه فتأمل

قوله: (وتهويلاً لشأن[٢] العناد) [٣] يعني: بإقامة النار مقامه، بناءً على إنابة أتقاء[٤] النار مناب ترك العناد.

قوله: (والحال يقتضي إذا) [٥] لأنّ عدم إتيانهم بالسورة قطع[٦] معلوم التحقق[٧]؛ فكان المقام لـ (إذا) لأنّها للقطع بوقوع الشرط.

قوله: (ولذلك) [٨] أي: ولأنّه سبحانه لم يكن شاكاً نفى[٩] إتيانهم[١٠]، يعني بقوله: ﴿ وَلَنْ تَفْعَلُوا حال كون النفي معترضاً، وفيه إشارة إلى أنّ الجملة لا محل لها من الاعراب؛ لأنّها ليست في موضع[١٢] المفرد.

(١) في ب (أن هذا على هذا الوجه) .
(٢) في أ (لسان) وفي ب (لشأن) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته.
(٣) انظر ، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .
(٤) في أ (ابقاء) وفي ب (اتقآ) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته.
(٥) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل :. ١/ ٥٨ .
(٦) في ب (قطعي).
(٧) في ب (التحقيق).
(٨) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .
(٩) في ب (نفي) .
(١٠) في ب (اثباتهم) .
(١١) سورة البقرة ، الآيه (٢٤) .
(١٢) في ب (موقع) .

قولـه: (تهكماً[١] بهم[٢])[٣] مفعول لـه لصَدر، يعني: أنّه صَدَّر بـ (أن) إمّا للتهكم بجعل العاجز المعلوم العجز كمَن يشك في عجزه، وإمّا لأنّه خاطبهم على حسب ظنهم، والعجز قبل التأمل لم يكن محققاً لديهم، كيف وقد كانوا مغرورين بفصاحتهم واقتدارهم على الكلام .

قوله: (وتفعلوا جُزم بـ (لم)) [٤] يعني[٥]: بأن ؛لأنها واجبةُ الأعمال ومختصة بالمضارع [٦] بخلاف إن فقد تدخل[٧] على الماضي لفظاً ويليها الاسم كقوله : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ﴾[٨].

قوله: (وهو حرف مُقتَضَبٌ)[٩] أي: مرتجل بمعنى: أنّه وُضع لذلك ولم يُغيّر عن أصلٍ، قيل: وهو الصحيح؛ لأنّ الأصل في الحرف عدم التصرف؛ ولأنّه لو كان أصلها: (لا أن) لم يجز زيداً لن اضرب لأنّ ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله[١٠].

---

(١) تهكم فلان علينا تهكما، إذا تعدى في القول، وهو شبيه بالهزء فيه. والهمك: أصل بناء انهمك في الشيء ينهمك انهماكا، إذا لج فيه. وكهم الرجل وكهم، بالفتح والضم، يكهم ويكهم كهامة فهو كهام وكهيم ويقال ذلك للسيف إذا كل وللرجل إذا ضعف. ومنه اشتقاق كيهم، وهو اسم ، انظر، الأزدي ، جمهرة اللغة:. ٢/ ٩٨٤ .

(٢) في أ(تهكماً لهم) وفي ب(تهكماً بهم) وما في ب هو الصحيح لموافقه نص البيضاوي رحمه الله ولذلك اثبته.

(٣) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(٤) انظر، المصدر السابق:. ١/ ٥٨ .

(٥) في أ (يعني بمعنى لا بأن لانها) وفي ب (يعني بأن لانها) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

(٦) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(٧) في أ (يدخل) وفي ب (تدخل) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

(٨) سورة التوبة ، الآية : (٦) .

(٩) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(١٠) انظر، سيبويه ، الكتاب لسيبويه:. ١/ ١٣٥ .

قولـه : (وفـي الروايـة الأخـرى)[١] أي: عن الخليل[٢] أصـله: (لا أن) فحذف الهمزة من (أن) تخفيفاً فسقطت الألف من (لا) لأجتماع الساكنين[٣] ويدلّ لهذه الرواية[٤] قوله:

يُرَجّى المرءُ ما لا أنْ يُلاقِي وتُعْرِضُ دون أقربه الخُطوب[٥]

أي: ما لن يلاقي.

قوله: (والوَقود بالفتح [٦] ما يوقد[٧] به النار)[٨] أي: اسم لِما يُوقد به من الحطب[٩] ونحوه.

قولـه: (والاسم بالضمّ[١٠])[١١] عطف على فاعل جاء وهو المصدر، أي: وقد جاء الاسم بالضم بمعنى[١٢]: أنّه قد جاء الضم في موضع لا يصلُح فيه إلّا الاسم، ولَمّا كان الضم من خواص المصدر، قال: (ولعله مصدر سُميّ به كما قيل: فلان فخر قومه) [١٣] ، أي: ما يفخرون به فيكون مجازاً من اطلاق المصدر على المفعول[١٤] (ظ/١).

---

(١) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(٢) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي ويكنى أبا عبد الرحمن أصله من الفرس أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وروى عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما وأخذ عنه الأصمعي وسيبويه أحد الأعلام ، من ائمة اللغة والأدب التصانيف (كتاب الإيقاع) و(كتاب العروض) و (كتاب العين في اللغة) وتوفي سنة (١٧٠)،ينظر، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:. ٣/ ١٢٦٠ .

(٣) ينظر ، الفراهيدي، الجمل في النحو:. ١ / ٢٢٧ ، أنظر، عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب:. ٨/ ٤٤٢ .

(٤) سقط من في ب (الرواية) .

(٥) لم اجد له نسبة وقد ذكره على الموقع الالكتروني في نسبته الى اثنين ، يرجي الْمَرْء مَا لَا أَن يلاقي وَتعرض دون أدناه الخطوب،(https://marjah.net/index.php/post/٢٧٥٨٦)

(٦) في ب (اي).

(٧) في تفسير البيضاوي (توقد).

(٨) أنظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(٩) في ب (حطب).

(١٠) في تفسير البيضاوي (اسمٌ بالضم).

(١١) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(١٢) في ب (يعني).

(١٣) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(١٤) ينظر،التفتازاني،المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم:. ص ٢١ .

قوله: (وقد قُرئ به) [١] أي: بالضم[٢] وهو قراءة عيسى الهمْداني[٣] بسكون الميم[٤].

قوله[٥]: **(والظاهر أنّ المراد به الاسم)**[٦] أي: لا المصدر وهو بيان لوجه القراءة، وإنّما كان ظاهراً لعدم احتياجه إلى الحذف، وحاصله: أنّه من إطلاق المصدر على المفعول.

قوله: (وإن اريد به المصدر)[٧] وجه آخر للقراءة، وإنّما أُحتيج إلى المضاف ليصح الحمل، وبقي ههنا

وجه وجيه ذكره في الكشاف[٨] هو: أنّ هذة النار لَمّا كانت لا تتقد[٩] إلّا بالناس والحجارة [١٠] نفس الوقود مبالغة، كما في قولك: حياة المصباح الزيت، حيث جَعَل الزيت لكون الحياة لا تكون إلّا به نفسها[١١] وهو مجاز في الاسناد ، ولا مجاز في شيء من الطرفين على حدّ: (فَإِنَّمَا هِيَ

(١) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .
(٢) قرأ: (وقودها) – بضم الواو – مجاهد والحسن وطلحة وعيسى الهمداني . قال أبو الفتح: هذا على حذف المضاف، أي: ذو وقودها يعنى ما تطعمه النار من الوقود ، انظر، ابن جني الموصلي ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:. ٢/ ٣٢٤ .
(٣) عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني الإمام، المقرئ، العابد، أبو عمر الهمداني، الكوفي، الهمداني، من موالي بني أسد أخذ القراءة عرضا من: طلحة بن مصرف، وعاصم بن بهدلة، والأعمش قراء عليه: الكسائي، وعبيد الله بن موسى وغيرهم حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وحماد الفقيه وغيرهم حدث عنه: ابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم وغيرهم وهوه مقرئ الكوفة في زمانه بعد حمزة توفي سنة (١٥٦ هـ) ، ينظر، الذهبي ، سير أعلام النبلاء:. ٧/ ١٩٩ .
(٤) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : (عيسى ابن عمر الأسدي الهمداني بسكون الميم)، ابن حجر ، تقريب التهذيب :. ص ٤٤٠ ، (٥٣١٤) .
(٥) سقط من ب (قوله) .
(٦) أنظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .
(٧) أنظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل :. ١/ ٥٨ .
(٨) أنظر، الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:. ١/ ١٠٢ .
(٩) في أ (ينقد) وفي ب (تتقد) وم في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .
(١٠) في ب (الحجار).
(١١) في ب (نفسا).

وإدبار) [١] قال[٢] الشيخ عبد القاهر[٣]: جعلت كأنّها تجسّمت من الإقبال والإدبار، ولو قلنا: المراد ذوات إقبال وإدبار، خرجنا إلى شيء مغسول وكلام عاميّ مرذول[٤].

قوله: (وهو قليل) [٥] أي: هذا الجمع قليل[٦] غير مُنقاس والقياس: احجار.

قوله: (واستدفاع المَضَارِّ لمكانتهم) [٧] أي: طلبُ الدفع[٨] بمرتبتهم ومنزلتهم؛ فإنّ الشافِع إنّما يدفِع عن المشفوع لمكانته ومنزلته عند من يشفع له[٩]، فلفظ: مكان ليس بزائد كما زعمه الجاربردي[١٠] [١١].

قوله: (ويدلّ عليه) [١٢] أي: على أنّ المراد بالحجارة الاصنام قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[١٣]؛ فإنّ قوله: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ في معنى: ﴿النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ و﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ في معنى: ﴿وَقُودُهَا﴾.

---

(١) تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ، حتى إذا ادّكرَتْ فانما هي إقبال وإدبار ، انظر، للخنساء ، انظر، ديوان الخنساء ، بحر البسيط التام:. ص ٥٨ .

(٢) في ب (حال).

(٣) عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني النحوي المشهور أخذ النحو بجرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي وأخذ منه علي بن أبي زيد الفصيحي وهوه من كبار أئمة العربية. له مؤلفات منها (المغني في شرح الإيضاح) في نحو من ثلاثين مجلدا و(كتاب العمد في التصريف) و (كتاب إعجاز القرآن الكبير) وهوه شافعي المذهب توفي سنة (٤٧١ هـ)، **ينظر، الذهبي ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام:. ١٠/ ٣٣٣ .**

(٤) ينظر، الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني:. ١/ ٣٠٠ .

(٥) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(٦) سقط من ب (قليل).

(٧) أنظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(٨) في أ (الرفع) وفي ب(الدفع) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

(٩) في ب (اليه).

(١٠) في أ (الجاربوردي) وفي ب (الجاربردي) وما في ب هو الصحيح لانه الموافق لكتب التراجم كما سيأتي.

(١١) سبق ترجمه ص ٢١ .

(١٢) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(١٣) سورة الانبياء ، الآيه : (٩٨) .

قوله: (وهو تخصيص) [١] إراد بالتخصص[٢] هنا[٣] التقيّيد[٤]؛ فإنّه لا عموم للحجارة، إذ المراد بها:الجنس[٥].

قوله: (فإن صح[٦] هذا عن ابن عباس[٧] [٨]) [٩] أي: تأويلا؛ فلعله عنى به، أنّ الأحجار[١٠] كلها لتلك النار من حيث أنّها تستعمل[١١] بها في أول الأمر كحجارة الكبريت لسائر النار[١٢] فكأنّه

(١) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٨ .

(٢) التخصيص: هو قصر العلم على بعض منه، بدليل مستقل مقترن به، واحترز بالمستقل عن الاستثناء، والشرط، والغاية، والصفة؛ فإنها – وإن لحقت العلم– لا يسمى مخصوصًا، وبقوله: مقترن عن النسخ، نحو: {خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ} ؛ إذ يعلم ضرورة أن الله تعالى مخصوص به ، **الجرجاني ، التعريفات:. ١ / ٥٣ .**

(٣) في ب (ههنا).

(٤) المقيد : وهو المتناول لمعين ، أو غير معين موصوف بأمر زائد على الحقيقة: ﴿ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾، قيد الرقبة ، بالإيمان والصيام بالتتابع ، ينظر ، ابن حنبل ، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل:.٢/ ١٠٢

(٥) الجنس وهو تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات المتكثرة بالحقيقة في جواب ما هو واذا تكثرت الجزئيات بالحقيقه فلا بد أن تتكثر بالعدد قطعاً ،انظر، العلامة المظفر ، تلخيص المنطق:. ص ٥٩ .

(٦) سقط من ب (على).

(٧) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي أبو العباس المكي ثم المدني ثم الطائفي ابن عم النبي وصاحبه وحبر الأمة وفقيهها وترجمان القرآن روى ألفا وستمائة وستين حديثا اتفقا على خمسة وسبعين وانفرد هامش بثمانية وعشرين وقال سعد ما رأيت أحضر فهما ولا ألب لبا ولا أكثر علما ولا أوسع حلما من ابن عباس توفي سنة(٦٨ هـ) بـ الطائف تهذيب الكمال ، ينظر، صفي الدين ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال:. ١ / ٢٠٢ .

(٨) حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس – وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم(اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة)، أما الحجارة، فهي حجارة في النار من كبريت أسود، يعذبون به مع النار ،انظر،الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن

(٩) أنظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٩ .

(١٠) في أ (الحجارة) وفي ب (الاحجار) وما في ب هو الصحيح لموافقه لنص البيضاوي رحمه الله .

(١١) في أ (يستعمله) وفي ب (تستعمل) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

(١٢) في تفسير البيضاوي رحمه الله (النيران) ، ينظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٩ .

قال: تلك[١] النار بلغت من قوتها أن يتعلّق في أوّل أمرها بالحجارة التي هي[٢] مطفية لنيران الدنيا.

قوله: (ولَمّا كانت الآية) [٣] جواب عن سؤال هو: أنّه كيف صح تعريف النار هنا وكيف وقعت الجملة صلة مع أنّ الشرط تقدم العلم في كلٍّ منهما فأجاب: بأنّ هذه الآية نزلت بعد ما نزل[٤] بمكة قوله تعالى في سورة التحريم: ﴿نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[٥] وبعدما سمعوه فعرفوا منه ناراً موصوفة بهذه الصفة فـ صح تعريف النار لكونها إشارة إلى معلوم عندهم، وصح وقوع الجملة صلة لتقدم العلم بمضمونها؛ **فإنّ قلت:** الصفة كالصلة في أنّه يجب أن تكون[٦] معلومة الإنتساب إلى الموصوف فلا يصح القول بأنّهم عرفوا من آية التحريم ناراً موصوفة (و/٢)، بل لابدّ وأن يكونوا عالمين قبل ذلك .

قلتُ: الصفة كالصلة يجب أن تكون معلومة للخطاب[٧] لا لكلّ سامع، والمخاطب بآية التحريم هم المؤمنون العارفون بصفة النار بسماع من النبي صلى الله عليه وسلم[٨]، والذين سمعوها فعرفوا منها ناراً موصوفة هم الكفار فتأمل.

فإنّ قلتَ: ما ذكره من أنّ آية التحريم مكية ينافي ما صرّح به من أنّ السورة مدنية من غير استثناء شيء منها **قلت:** تصريحه بذلك هنا يدلّ على عدم الوفاق[٩] في جميع السورة .

---

(١) في أ (لتلك) وفي ب (تلك) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

(٢) سقط من ب (هي).

(٣) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٩ .

(٤) في أ (نزلت) وفي ب (نزل) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

(٥) سورة التحريم، الآية : (٦).

(٦) في أ (يكون) وفي ب (تكون) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته.

(٧) في ب (للمخاطب).

(٨) في ب (عليه السلام).

(٩) الوفاق هو التوفاق بين اسمين لشخصين معينين ثم يتميز احدهما عن الاخر بصفه مكتسبه وقعت بينهما كما يقال زيد وزيد فيقال زيد الفقيه وزيد النحوي ، انظر ، الزركشي ، البرهان في علوم القرآن:. ١/ ١٩١ .

قوله: (من العتاد بمعنى العدة[١])[٢] هي ما اعد لحوادث الدهر من مال وسلاح، يعني: أن تلك النار جعلت عدة لعذابهم .

فإنّ قلت: هذة النار هل هي من خواص الكفار فيكون المعنى: أعدت لهم لا لغيرهم أو لا فما فائدة [٣] التنصيص[٤] **قلتُ:** اللائق بما ذكره المصنف في قوله تعالى: ﴿نَاراً تَلَظَّى (١٤) لا يَصْلاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾[٥] من أنّ المعنى: لا يلزمها مُقاسياً شدّتها إلّا الكافر؛ فإنّ الفاسق وإن دخلها لم يلزمها [٦] عدم الاختصاص هنا بالكفار وبه جزم صاحب البحر[٧] [٨]، والتنصيص على الكفار إمّا لأنّ المعنى: أُعدت دائماً، وإمّا لأنّ الغرض النعي عليهم والتنبيه على السبب الموجب لتعذيبهم من كفرهم وعنادهم بعد تبين الحق وانكشافه لا نفي الحكم عمّن[٩] سواهم على أنّه يجوز أن يُراد بالكفر أعم من الكفر بالله[١٠] أو الكفر بالنعمة، هذا والذي ذكره المولى التفتازاني[١١] تبعاً لصاحب

---

(١) أنظر، د. سعدي أبو حبيب ، القاموس الفقهي:. ٢٤٣ .

(٢) أنظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل :. ١/ ٥٩ .

(٣) في أ (يدة) وفي ب (فايده) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

(٤) في ب (عليهم).

(٥) سورة الليل، الآيتان: (١٤-١٥) .

(٦) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ٥٤١/١.

(٧) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الأندلسي الجياني الغرناطي أثير الدين أبو حيان ولد سنة (٦٥٤هـ) شيخ النحاة العلم الفرد والبحر الذي لم يعرف الجزر بل المد ، من كبار العلماء بالعربية والتفسير وله تصانيف منها كتاب (البحر المحيط في التفسير القرآن) وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطباع، والعربية عن أبي الحسن الأبذي وغيرهم توفي بالقاهرة سنة (٧٤٥)، ينظر، أحمد بن محمد الأدنه وي، طبقات المفسرين:. ١ /٢٧٨ ، ينظر، الداوودي ، طبقات المفسرين:. ٢/ ٢٨٧ .

(٨) ينظر، ابو حيان ، البحر المحيط في التفسير:. ١/ ١٧٦ .

(٩) في أ (عما) وفي ب (عمن) وما في ب هو الصحيح لموافقه صياغ النص .

(١٠) سقط من ب (الكفر بالله) .

(١١) التفتازاني : مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني ولد سنة (٧١٢هـ) الإمام العلامة، عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصلين والمنطق وغيرها أخذ عن القطب، والعضد، وتقدّم في الفنون، واشتهر ذكره، وطار صيته، وانتفع الناس بتصانيفه. وله مصنفات منها(شرح العضد)، و (شرح التلخيص) و(شرح العقائد) توفي رحمه الله تعالى بسمرقند سنة(٧٩١ هـ)، ينظر، الداوودي، طبقات المفسرين:. ٢/ ٣١٩ .

الكشف[١]: (اختصاص هذه النار بالكفار، وأنّ هناك ناراً آخرى يُعذب بها الفساق)[٢]، قال: صاحب البحر: (وإليه ذهب بعض المتأولين) [٣] .

فإن قلتَ: يؤيد هذا التنكير في قوله: (نارا وقودها) وفي قوله: ناراً تلظى فإنّه للتنويع فيدلّ[٤] على أنّها نيران مختلفة، **قلتُ:** جاز أن يكون التنكير للتهويل أو الامتياز عن نيران الدنيا فلا تأييد فيه والله أعلم.

قوله: (والجملة استئناف) [٥] كذا أعربه[٦] صاحب البحر، وكأنّه قيل: (لِمَن أُعدّت فقيل: أُعدّت للكافرين) [٧] .

(١) الشيخ الإمام العلامة محمد بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين أبو عبد الله القزويني الشافعي الأشعري ذو الفنون، قاضي القضاة سمع من الشيخ عز الدين الفاروثي واخرون وأخذ المعقول عن شمس الدين الأيكي ولده بالموصل سنة(٦٦٦ هـ) وله مصنفات منها (تلخيص المفتاح) وشرحه وسماه (الإيضاح) (الشذر المرجاني من شعر الأرجاني) توفي سنة (٧٣٩ هـ)،**ينظر ، الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر:. ٤/ ٤٩٢ .**

(٢) انه خطاب المؤمنين لما اعدت للكافرين بان اتقوا انفسهم باجتناب الفسوق مساكنه الذين اعدت لهم هذه النار جواباً عن سؤال خطاب المؤمنين لما اعدت للكافرين ويلزم منه ان يكون العلم باختصاص الكفره بها سابقاً على ماذكره في التحريم،أنظر، كشف على الكشاف، للقزويني، لوحة رقم٣٢ ، مخطوط، وقفية الأمير غازي للفكر القرآني، رقم ٣٥٩.

(٣) انظر ، ابو حيان ، البحر المحيط في التفسير:. ١/ ١٧٦ .

(٤) سقط من ب (فيدل) .

(٥) أنظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٩ .

(٦) في ب (اعرب به).

(٧) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ١٧٧ .

قولـه: (أو حـال باضـمار قـد) [١] هكذا أعربـه[٢] أبـو البقاء[٣] [٤]؛ قـال المـولى التفتـازاني: (ولا يَحسُن الاستئناف والحال) [٥] .

أقول: لعل وجهه أنّ الإستئناف إنّما يحسُن إذا كان جوابا عن سؤال اقتضاه الكلام السابق، وقوله: ﴿اتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[٦] لا يقتضي السؤال عمن أُعدّت لهم؛ وأمّا أنّه لا يحسن الحال؛ فلأنّها قيد للعامل فيصير المعنى: ﴿اتَّقُوا النَّارَ﴾ حال كونها أُعدّت، واتقاء النار واجب على الاطلاق اللهم إلّا أن تكون حالاً لازمة وهو خلاف الأصل، ثم قال: وعندي أنّها صلة بعد صلة كما في الخبر والصفة ، وإنّ أَبَيتَ[٧] (ظ/٢) بناء على أنّه لم يسطر في كتاب فلتكن عطفا بترك العاطف؛ لكن عطف ﴿وَبَشِّرِ﴾[٨] على لفظ المبني للمفعول عليه يقوي جانب الاستئناف[٩] أنتهى؛ **أقول:** يعني: ويضعف جانب العطف بترك العاطف على الصلة؛ وذلك لأنّها حينئذ

---

(١) أنظر، المصدر السابق:. ١/ ٥٩ .

(٢) في ب (اعرب به).

(٣) العُكْبري عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغدادي، أبو البقاء، محبّ الدين: عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب. أصله من عكبرا (بليدة على دجلة) ولد ببغداد سنة(٥٣٨ هـ) أصيب في صباه بالجدري، فعمي. من كتبه (تفسير القرآن) و (إعراب القرآن) توفى ببغداد سنة (٦١٦ هـ – ١٢١٩ م)، ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء:. ٢٢/ ٩٢ .

(٤)(أعدت) : جملة في موضع الحال من النار ; والعامل فيها فاتقوا ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير في (وقودها) لثلاثة أشياء: أحدها أنها مضاف إليها. والثاني: أن الحطب لا يعمل في الحال. والثالث: أنك تفصل بين المصدر أو ما عمل عمله وبين ما يعمل فيه بالخبر، وهو الناس، انظر ، العكبري ، التبيان في إعراب القرآن:. ١/ ٤١ .

(٥) ولا يَحسُن الاستئناف والحال،أنظر، حاشية الكشاف لسعد الدين التفتازاني، الوحة رقم٨٣، ك١٥٦، وقف شيخ الاسلام فيض الله أفندي القسطنطينية ، تركيا، اسطنبول.

(٦) سورة البقرة ، الآيه : (٢٤).

(٧) في ب (بيت).

(٨) سورة البقرة، الآية: (٢٥) .

(٩) وعندي أنّها صلة بعد صلة كما في الخبر والصفة ، وأَبَيتَ بناء على أنّه لم يسطر في كتاب فلتكن عطفا بترك العاطف؛ لكن عطف ﴿وَبَشِّرِ﴾ على لفظ المبني للمفعول يقوي جانب الاستئناف،أنظر، حاشية الكشاف لسعد الدين التفتازاني، الوحة رقم٨٣، ك١٥٦، وقف شيخ الاسلام فيض الله أفندي القسطنطينية ، تركيا، اسطنبول.

تكون[١] صلة فيكون المعطوف عليها، أعني ﴿وَبَشِّرِ﴾ أيضاً صلة ولا يصح فيه ذلك لخلوه عن ضمير الموصول وهو النار.

قوله: (وفي الآيتين ما يدل على النبوة) [٢] أي: في كل منهما[٣]، وهما قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ... الى اخره﴾[٤]، وقوله: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾[٥].

قوله: (الأول ما فيهما)[٦] أي: في مجموعهما، أمّا التحدي والتحريض[٧] على الجِدّ أي: الحث على الاجتهاد وبذل الوسع ففي الآية الأولى وبالتفريع[٨] والتهديد متعلّق بالتحريض والتقريع[٩] في قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين﴾[١٠] وقوله: ﴿ وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾؛ وأمّا التهديد وتعليق[١١] الوعيد ففي الآية الثانية.

قوله: (ثُمَّ أنّهم) [١٢] عطف على معنى الكلام السابق، يعني[١٣]: وقع التحدي مع العجز عن المتحدى به فثبتت[١٤] النبوة.

---

(١) في أ (يكون) وفي ب (تكون) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته.

(٢) أنظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٩ .

(٣) في أ (منها) وفي ب (منهما) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته.

(٤) سورة البقرة، الاية : (٢٣)

(٥) سورة البقرة، الاية: (٢٤)

(٦) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٩ .

(٧)(التحريض): حرضه على الشيء: أي أمره به وحثه عليه، قال الله تعالى: (حرض المؤمنين على القتال)،انظر ، ابن منظور، لسان العرب:. ٧/ ١٣٣ .

(٨) في نسختين أ ب (التفريع) وفي البيضاوي(التقريع) وهو الصحيح .

(٩) في ب (التفريع) .

(١٠) سورة البقرة، الاية: (٢٣)

(١١) في أ (تعلق) وفي ب (تعليق) وما في ب هو الصحيح لموافقه نص البيضاوي رحمه الله.

(١٢) أنظر، البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٩ .

(١٣) سقط من ب (يعني).

(١٤) في أ (فثبت) وفي ب (فثبتت) وما في ب هو الصحيح ولذلك اثبته .

قوله: (والثاني تضمنهما[١])[٢] أي: مجموعهما وذلك يصدق بكونه في إحديهما، إذ الإخبار بالغيب إنّماهو في الآية الثانية؛ وقوله: (على)[٣] متعلق بالاخبار وضمير هو عائد على الغيب كما أنّ ضمير به عائد إلى ما .

قوله: (مخافة)[٤] مفعول له لما تضمنه معنى: لَمّا دعاهم كأنّه قال: لو شَك في أمره لترك المعارضة خوف[٥] أن يُعَارَضَ فَيُد حَض[٦] حجتُهُ والحاصل: أنّه قيد للنفي لا للمنفي فتأمل.

(١) في كلا النسختين (تضمنهما) وفي نص البيضاوي رحمه الله (يتضمنان).
(٢) انظر، البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٩ .
(٣) أنظر، المصدر نفسه :. ١/ ٥٩ .
(٤) انظر: البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:. ١/ ٥٩ .
(٥) في أ (حذف) وفي ب (خوف) وما في ب هو الصحيح ولذالك اثبته.
(٦) في أ (قيد حض) وفي ب (فيد حض) وما في ب هو الصحيح ولذالك اثبته.

المصادر والمراجع:

١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي،تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط١، ١٤١٨ هـ .

٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ .

٣- مفتاح العلوم ، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية.

٤- أسرار البلاغة فى علم البيان ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى.

٥- ضوابط المعرفة،عبدالرحمن حسن حبنكه الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة.

٦- علم المنطق، محمد رمضان عبدالله ،طبع على نفقة جامعه بغداد في دار الحكمة .

٧- حاشية الكشاف لسعد الدين التفتازاني، الوحة رقم٨٣، ك١٥٦، وقف شيخ الاسلام فيض الله أفندي القسطنطينية ، تركيا، اسطنبول.

٨- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م .

٩- الكتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٠- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

١١- الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .

١٢- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين التفتازاني ، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د ، ط، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م .

١٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، د ، ط ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

١٤- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي،تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
١٥- تقريب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة ، دار الرشيد ، سوريا ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م .
١٦- ديوان الخنساء ، محمد حسن أبو العذ ، كتبي بالسكة الجديدة ، بطنطا(د ، ط ، ن).
١٧- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي.
١٨- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني ، بالقاهرة ، دار المدني ، بجدة ، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
١٩- طبقات الشافعية ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، عالم الكتب ، بيروت ، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
٢٠- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٣هـ.
٢١- كتاب أصول الدين ، جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (المتوفى: ٥٩٣هـ) ، تحقيق: الدكتور عمر وفيق الداعوق، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
٢٢- تلخيص لمنطق ، للعلامة المظفر، مؤسسة الانتشارات دار العلم ، القدس ، الطبعة التاسع.
٢٣- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
٢٤- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م .
٢٥- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت ، د، ط ، ١٤٢٠ هـ .

٢٦- حاشية كشف على الكشاف، للقزويني، لوحة رقم ٣٣ كذا، مخطوط، وقفية الأمير غازي للفكر القرآني، رقم ٣٥٩ .
٢٧- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه،(د ، ط ، س) .
٢٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ، دار صادر، بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ .
٢٩- طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ، الطبعة الاولى ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .
٣٠- طبقات المفسرين ، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، (د ، ط ، س).
٣١- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر ، حلب ، بيروت ، الطبعة: الخامسة.
٣٢- القاموس الفقهي ، سعدي أبو جيب ، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ.
٣٣- أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، لبنان، دار الفكر، دمشق ، سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨.
٣٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى ١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، اميل بديع اليعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د ، ط).